وناقة ورحلا، ومستنا خاسها، وملكا ربحلا، يعطي عطاء جزلا، قد سمع الملك
مقالتكم، وعرف قرابتكم، وقبل وسيلتكم، فانتم اهل الليل واهل النهار، لكم الكرامة
ما اقمتم، والحباء اذا ظعنتم، قال ثم استنهضوا الى دار الضيافة والوفود
فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا ياذن لهم بالانصراف، قال ثم انتبه انتباهة
فارسل الى عبد المطلب فاخلاه وادنى مجلسه، وقال يا عبد المطلب اني مفوض
اليك من سر علمي ما لو كان غيرك لم ابح له ولكن رايتك معدنه واطلعتك
عليه فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ فيه امره، اني اجد
في الكتاب المكنون، والعلم المخزون، الذي اخترناه لانفسنا، واحتجبناه دون
غيره خبرا عظيما، وخطرا جسيما، فيه شرف الحياة، وفضيلة الوفاة، للناس
عامة، ولرهطك كافة ولك خاصة، قال عبد المطلب ايها الملك فمثلك
من سر وبر فما هو فداك اهل الوبر زمرا بعد زمر، قال اذا ولد بتهامة
غلام بين كتفيه شامة، كانت له الامامة، ولكم به الزعامة، الى يوم القيامة،
فقال له عبد المطلب ابيت اللعن لقد ابت بخبر ما اتى بمثله وافد، فلولا هيبة
الملك واجلاله واعظامه، لسالته من بشارته اياي ما ازداد به سرورا،
قال ابن ذي يزن هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد، اسمه احمد يموت ابوه
وامه، ويكفله جده وعمه، قد ولدناه مرارا والله باعثه جهارا، وجاعل له
انصارا، يعز بهم اولياءه، ويذل بهم اعداءه، ويضرب بهم الناس عن عرض،

السمع

ويستفتح بهم كرائم الارض، ويكسر الاوثان، ويخمد النيران، ويعبد الرحمن، ويدحر
الشيطان، قوله فصل، وحكمه عدل، يامر بالمعروف ويفعله، وينهى عن المنكر
ويبطله، قال عبد المطلب ايها الملك عز جدك، وعلا كعبك، وطاب ملكك،
وطال عمرك، فهل الملك ساري بافصاح، فقد اوضح بعض الايضاح، فقال
ابن ذي يزن، والبيت ذي الحجب، والعلامات على النصب، انك يا عبد المطلب
لجده غير الكذب، قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال ابن ذي يزن ارفع
راسك ثلج صدرك، وعلا امرك، فهل احسست شيئا مما ذكرت لك فقال
نعم ايها الملك كان لي ابن وكنت به معجبا رفيقا او رفيقا فزوجته كريمة
من كرائم قومي آمنة بنت وهب بن عبد مناف فاتت بغلام سميته محمدا مات
ابوه وامه، وكفلته انا وعمه، بين كتفيه شامة، وفيه كل ما ذكرت من علامة،
قال ابن ذي يزن ان الذي قلت لك لكما قلت لك فاحفظ ابنك واحذر
عليه من اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا، فاطو ما ذكرته دون
هؤلاء الرهط الذين معك، فاني لست آمن ان تداخلهم النفاسة من ان
تكون لك الرياسة فيبغون له الغوائل، وينصبون له الحبائل، وهم فاعلون
وابناؤهم ولولا اني اعلم ان الموت مجتاحي قبل مبعثه، لسرت بخيلي ورجلي
حتى اصير بيثرب دار ملكه فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان
يثرب استحكام امره، واهل نصرته، وموضع قبره، ولولا اني اقيه الآفات،

Copyright © King Saud University